

الاجتماع التنسيقي الثالث لمنصة الموارد المائية السورية

غزى عنتاب ٢٩ - أيلول - ٢٠٢٢

محضر الإجتماع

1. مقدمة

عقدت المنصة السورية للموارد المائية بالتنسيق والتعاون مع مجموعة تنسيق قطاع المياه والإصحاح البيئي الإجتماع التنسيقي الثالث لعام ٢٠٢٢ والذي عقد في مدينة غزى عنتاب يوم 29 أيلول ٢٠٢٢ الساعة الواحدة ظهراً. استمر الإجتماع لمدة ثلاث ساعات ونصف وقد حضره مجموعة من المنظمات النشطة العاملة في شمال سوريا بالإضافة إلى منسقي مجموعة المياه والإصحاح البيئي.

2. عنوان الإجتماع

أنظمة الصرف الصحي ومحطات المعالجة.

3. أهداف الاجتماع

1. دراسة و مناقشة تأثيرات مياه الصرف الصحي غير المعالجة على المجتمع والصحة العامة و البيئة بالإضافة إلى دورها المباشر والكبير في نقل ونشر الأمراض الخطيرة وخاصة الكوليرا التي بدأت مؤخراً بالإنتشار في سوريا وبالتالي مناقشة الأولويات والخطط التي يجب علينا أتباعها وتطبيقها من أجل الحد من إنتشار هذا الوباء.
2. دراسة ومناقشة أهمية معالجة مياه الصرف الصحي التي يتم التخلص منها بشكل عشوائي مع التركيز بشكل خاص على التقنيات المختلفة الحالية المطبقة في شمال سوريا بناء على بيانات واقعية لكفاءة جميع الأنظمة .
3. دراسة ومناقشة أفضل السبل والتوصيات لتطوير واقع الصرف الصحي وتطوير طرق المعالجة الحالية في الشمال السوري بما يؤدي لجعل مياه الصرف الصحي أكثر إستدامة من الناحية الصحية والبيئية والاجتماعية .

4. المشركون في الاجتماع

حضر الاجتماع 40 شخصا يمثلون 28 منظمة دولية ومحلية. يبين الجدول التالي المنظمات التي شاركت في هذا الاجتماع.

IYD -WASH Cluster	Shafak
Assistance Coordination Unit (ACU)	ATAA Humanitarian Relief Association
Al-Seeraj for development and healthcare - SDH	Binaa for dev
Basma for relief and development /BRD/	GIZ
Bahar Organization	Maram foundation
Orange Organization	Hand in Hand for Aid and Development
Social Development International (SDI)	WATAN Foundation
Syrian Engineers for conduction and Development	Relief International
Global Communities	CARE International

Ihsan for relief and development	Solidarities International
IOM	Syria Recovery Trust Fund
Save the Children International	Space of Peace
International Humanitarian Relief (IHR)	ACTED
Qatar Charity	Syria Relief

5. النقاط الرئيسية التي تمت مناقشتها بالاجتماع

1. نظرة عامة على ما تم إنجازه خلال الفترة السابقة وتقديم الأعضاء الجدد.

- لمحة عامة عن إنجازات المنصة خلال الفترة السابقة.
- تحديثات بخصوص الاجتماعات الثنائية التي عقدت مع أعضاء المنصة والتي هدفت إلى تنمية سبل التعاون والمشاركة بشكل أكبر فيما بين المنصة وأعضائها .
- الترحيب بالأعضاء الجدد المنضمين للمنصة (انضمت 9 منظمات محلية ودولية إلى المنصة خلال الشهرين الماضيين).

2. أنظمة الصرف الصحي وأنوعها

- أنظمة الصرف الصحي المختلطة والمنفصلة.
- المياه الرمادية والمياه السوداء.

3. مناقشة تأثيرات مياه الصرف الصحي غير المعالجة

- التأثيرات الصحية والبيئية والاجتماعية لإستعمال مياه الصرف الصحية غير المعالجة.
- الصرف الصحي وانتشار الكوليرا و مناقشة إنتشارها في الشمال السوري و الأولويات التي يجب علينا أتباعها وتطبيقها من أجل الحد من إنتشارها.

4. أنظمة وتحديات معالجة مياه الصرف الصحي في سوريا (الواقع الحالي والتقنيات المختلفة المستخدمة

في معالجة مياه الصرف الصحي)

- أهمية معالجة مياه الصرف الصحي.
- لمحة عامة عن طرق معالجة مياه الصرف الصحي.
- التقنيات المختلفة المستخدمة في معالجة مياه الصرف الصحي في شمال سوريا و مشاركة الخبرات والتجارب في هذا الصدد. بالإضافة إلى إستعراض مقارنة واقعية لكفاءة أنظمة المعالجة الثلاثة المطبقة في شمال سوريا من خلال البيانات والمعلومات التي تجمعها وحدة تنسيق الدعم والتي تتضمن قياساً لأهم المؤشرات الخاصة بمحطات معالجة مياه الصرف الصحي مثل COD, BOD, TSS. حيث أظهرت المقارنة التي قمنا بها أن كفاءة المعالجة بطريقة " المُفاعل اللاهوائي ذو الحواجز" هي الأفضل من ناحية الثبات في الأداء لفترة طويلة بينما لاحظنا أن الكفاءة متذبذبة في باقي الطرق وأن الأداء أكثر تأثراً بالتغيرات التي قد تحدث أثناء التشغيل مثل تغير التدفقات أو زيادة الحمل العضوي في المياه ودرجات الحرارة والطقس وغيرها من العوامل.
- 1. مفاعل التدفق العلوي اللاهوائي عبر طبقة الحمأة.
- 2. معالجة مياه الصرف الصحي بالنباتات.
- 3. المُفاعل اللاهوائي ذو الحواجز .
- تحليل مياه الصرف الصحي في شمال سوريا من خلال المختبر الوحيد والذي تديره وحدة تنسيق الدعم.

6. الرسائل الرئيسية من المشاركين

1. التأكيد على أهمية تعقيم المياه التي يتم ضخها أو نقلها للسكان في شمال سوريا (يجب إضافة الكلور للمياه بشكل يومي وإتباع توصيات مجموعة قطاع المياه والإصحاح البيئي في هذا الصدد بحيث تكون النسبة 1 ملغ/ ليتر عند المصدر وتكون 0.5 ملغ / ليتر عند نقطة إستهلاك وإستخدام الماء سواء منزل أو خيمة أو تجمع سكني أو محل تجاري. كما تم التأكيد على أهمية زيادة الدعم المقدم لمحطات المياه بما يساهم في توفير مياه كافية للسكان وخاصة في ظل إنتشار الكوليرا وبالتالي يجب توفير دعم فوري للمحطات يشمل أعمال الصيانة اللازمة والكلف التشغيلية والكلور لتشغيل تلك المحطات حيث إن عجز المحطات الحالية عن توفير كميات كافية للسكان يعتبر سبباً رئيسياً يدفع السكان إلى الاعتماد على مصادر أخرى غير آمنة . في الوقت الحالي يقوم الفريق الميداني الخاصة بمجموعة المياه والإصحاح البيئي بترصد وتتبع مستوى الكلور الحر المتبقي في نقاط مختلفة في شمال سوريا وعلى الرغم من وجود عدد كبير من الفحوصات التي تثبت الإلتزام بالتوصيات المتعلقة بتعقيم المياه لكن في المقابل هناك عدد كبير من الفحوصات (366) والتي أثبتت عدم تعقيم المياه وبالتالي وجب التنويه إلى أهمية التأكيد على ضمان كلورة مياه الشرب بشكل يومي.
2. بما أن الصرف الصحي يعتبر من العوامل الرئيسية التي تنقل الأمراض والجراثيم فقد تم التأكيد على أهمية إيجاد حل سريع وفعال لمشاكل الصرف الصحي العشوائي والمكشوف والذي يتم تصريفه حول القرى والبلدات والتجمعات السكانية والمخيمات والذي بات يشكل خطر حقيقي على الصحة العامة والتربة و مصادر المياه ومصدر رئيسي لنقل العديد من الأمراض ومنها الكوليرا . كما تم التأكيد على أهمية معالجة المياه العادمة التي تتجمع في حفر التجميع وخاصة في المخيمات والقرى . في هذا الصدد أكد منسق مجموعة قطاع المياه والإصحاح البيئي أنه سيتم العمل على مجموعة من التوصيات ذات الصلة. كما تم التأكيد على ضرورة أن يكون لمياه الأمطار في المخيمات والتجمعات السكنية قنوات تصريف منفصلة بعيدا عن حفر التجميع وبالتالي ومع إقتراب فصل الشتاء فقد تمت التوصية بزيادة الدعم المقدم في هذا الصدد بما يساهم في تخفيف إنتشار التلوث من خلال مياه الأمطار. بالإضافة إلى ذلك تم توضيح أن مجموعة المياه والإصحاح البيئي سوف تقدم تدريب البنى التحتية في المخيمات في منتصف شهر تشرين الأول وسيكون هناك قسم يتحدث عن الصرف الصحي في المخيمات والذي سوف يحمل الكثير من الأفكار والمقترحات الهامة.
3. تمت التوصية بوجود عرض فكرة "معالجة مياه على الصرف الصحي" على المانحين الرئيسيين بدعم مجموعة قطاع المياه والإصحاح البيئي وإعتمادها كأولوية للمرحلة القادمة . وفي نفس السياق تم التأكيد على أهمية أن تكون المناصرة لدعم مثل هذه الحلول والتقنيات قائمة على أهمية معالجة الآثار الخطيرة على الصحة والبيئية والمجتمع التي تنتج عن عدم مياه الصرف الصحي غير المعالجة . تقدر كمية مياه الصرف الصحي التي يتم تصريفها يومياً من مدينة جرابلس (26000 نسمة) إلى نهر الفرات بحوالي 8000 متر مكعب وبالتالي يمكننا تخيل الكارثة البيئية التي تهدد سكان تلك المناطق خاصة مع إنحسار منسوب النهر بداية من عام 2020. قامت المنظمة الدولية للهجرة IOM بتنفيذ مشروع معالجة مياه صرف صحي بطريقة لاهوائية في مخيم وسوف يقومون بمشاركة خبرتهم والدروس المستفادة من هذا المشروع في ورشة عمل ستعقد قريباً. في نفس السياق نفذت وحدة تنسيق الدعم مشروع محطة معالجة مياه صرف صحي في مدينة قباسين باستخدام تقنية " المُفاعل اللاهوائي ذو الحواجز" حيث كانت التجربة



ناجحة وتم استعراض كفاءة معالجة هذه الطريقة وفق البيانات والمؤشرات التي تم جمعها في فترة التشغيل.

4. تم التأكيد على أهمية العمل على رفع الوعي الصحي لدى السكان المحليين في شمال سوريا والتركيز بشكل خاص على آليات إنتشار الكوليرا مثل شرب الماء من مصادر غير آمنة و الثلج و التلامس و الأطعمة الملوثة وأكل الخضروات المروية بمياه صرف صحي غير معالجة وغيرها. كما تمت مناقشة ري المزروعات بمياه الصرف الصحي غير المعالجة لإيجاد حل مناسب يمكن أن يدعمه المانحون وصناع القرار والسلطات المحلية خاصة أن ري الخضروات بهذه المياه الملوثة يساهم بشكل مباشر بانتشار الكوليرا بشكل واسع وبالتالي يجب معالجة هذه المياه ووضع ضوابط قبل إستخدامها لأغراض الري.
5. حث المجتمع الإنساني المحلي والدولي وصناع القرار على زيادة الدعم المقدم وتوفير دعم إضافي لقطاعي الصحة والمياه والإصحاح البيئي بما يمكنهم من الإستجابة بشكل أفضل من حيث إنشاء مراكز عزل صحية مجهزة بشكل جيد وفق المعايير الموصى بها بحيث تكون قادرة على إستقبال المرضى وتقديم العلاج اللازم للحالات المصابة وإيضاً بما يمكن العاملين في الإستجابة ضمن قطاع المياه والإصحاح البيئي من تحسين الظروف البيئية وضمان مصادر مياه آمنة ونظفية وكافية ووقف التلوث الحاصل بسبب الصرف الصحي العشوائي ورفع الوعي لدى السكان المحليين والسلطات المحلية التي يمكن لها المساهمة وبشكل كبير في مراقبة جودة المياه والصرف الصحي المكشوف وإلزام موزعي المياه و الثلج والمطاعم وغيرها بالإلتزام بالمعايير الموصى بها في هذا الصدد. هناك تنسيق بين مجموعة المياه والإصحاح البيئي ومجموعة الصحة لتحديد 4 مواقع في شمال غرب سوريا من أجل تجهيزها لتكون بمثابة مراكز إستقبال لمرضى الكوليرا في إذا زاد عدد الحالات .

